ولم يتولى ذلك بنفسه فامر رسولا هذا القايم يحكم بينهم في الاخرة ولا يتولى ذلك بنفسه فنعود الى الذي
تقدم ذكر بعضها آنفا على لسان علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه بهذا القايم ويسمونها بخطبة الكرات
انه قال مكتوب فيها يكون ظهوره عند انقطاع امر الظلمة الكفرة الفجرة ولذلك ايات وعلامات اولها ينادي
منادي في شهر رمضان في تسعة عشر ليلة مضت منه من ناحية المغرب عند مغيب الشمس واخر ينادي من المشرق
عند طلوع الفجر يا اهل الهدى اجيبوا داعي الحق المفرق بين الحق والباطل وهو دابة الارض وهو تاويل هذه
الاية فيها يفرق كل امر حكيم يقوم على وجهه نور قد علت ضياء الشمس في اولياه واهل يجوز من اهل دعوته
فهناك تاويل هذه الاية ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد فلابد من سبع كرات اولها النازعات
والناشطات والساعات والسابقات والمدبرات والرادفة والراجفة وهو يؤمنه تاويل هذه الاية
رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وتصفو الارض حينئذ لاهلها قال صاحب الكتاب رحمه الله
وايم الله ما قال هذا علي ابن ابي طالب لانه اشرف من ان يقول بالرجعة الى الدنيا فرجع الى ما كنا عليه
قال هذا الشيخ واما النفخة الاولى فانها عند انقضاء اخر الادوار قبل دوره وهذا تاويل منه وتشكيك النفخة الاولى
بين لان النفخة الاولى نفخة الصعق التي تموت فيها من شدة صوتها الخلق والنفخة الثانية نفخة البعث
والنشر لانها قيام لهذا القايم والله اعلم وقال ايضا صاحب كتاب المحصول في تاويل قوله وجاء ربك والملك
صفا صفا ان هذا القايم هو الروح فاذا قام عزلت الملائكة عن بعضها ببعض كل فريق منهم على حدته كما
كان اهل هذا العالم السفلي ذوي المراتب رسل ونطقا واسسا وائمة وغير ذلك يكون هو الآن
هكذا ايضا فافهم ايدك الله محال الكل واعتقادهم الفاسد وتعطيلهم للقيمة وقولهم بعودة الدنيا
بدورا ابدا لدوران الايام السبعة وهذا منهم كفر ظاهر ومحال شاهر نسال الله العصمة عن القول بما قالوه
والاعتقاد بما اعتقدوه انه ولي ذلك والقادر عليه **فصل** واما الذي عندنا فيها حق وهي التي سماها
الله تعالى الواقعة والحاقة والقارعة والصاخة والطامة والراجفة والازفة وغير ذلك وهي التي الآخرة عندنا حق
تاتيهم بغتة كما قال الله تعالى فتاتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون اي تاتيهم
فجاة

فجاة فتبهتهم وهم غافلون ولا تقوم حتى تظهر الايات التي ذكرها الله تعالى في كتابه بقوله يوم ياتي بعض
ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وقوله تعالى واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وبقوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج
وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق يعني الساعة وقال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال قبل طلوع
الشمس من مغربها والدجال والدخان والدابة وخويصة احدكم وامر العامة يعني القيمة وروي عنه ايضا صلى الله
عليه وسلم انه قال الانبياء اخوة للعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد وانا اولاهم بعيسى ابن مريم صلى الله
عليه وسلم وانه لم يكن بيني وبينه نبي وانه خليفتي في امتي وانه نازل فيقتل الخنزير يعني الدجال ويكسر الصليب
وتوضع الجزية وتضع الارض اوزارها وتملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وحتى ترعى الاسد
مع الابل والنمر مع البقر والذئب مع الغنم وحتى يلعب الصبيان بالحيات قال صاحب الكتاب وهو عندنا المهدي
المنتظر قيام في اخر الزمان روي انه ينزل من السماء على جبل بيت المقدس الذي يقال له افيق عليه ممصرتان دهين
الراس معه حربة يقتل بها الدجال ثم يكون عند ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقوم بعده القيمة ويقع الحشر والنشر
والحساب والميزان ويدخل من شاء الجنة ويدخل من شاء النار هذا قولنا لا ما ذهب اليه هؤلاء من انه قيام
قائم ثم ترجع الدنيا على يديه بدور جديد وهذا لا يكون ابدا والله اعلم نرجع الكلام عن عبد الله بن
نزول عيسى بن مريم والنفخ في الصور
عباس رضي الله عنه انه قال ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فاذا راه الدجال ذاب كالشحمة ويقتله وتفزع
اليهود لانهم جنده ويقتلون حتى ان الحجر يقول يا عبد الله المسلم هذا يهودي عندي فاقتله فيقتله فاذا
ظهرت ايدك الله هذه العلامات امر الله تعالى اسرافيل ان ينفخ في الصور من تحت العرش وهي النفخة
الاولى التي قال الله تعالى فيها ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
اي مات الخلق كلهم من شدة صوتها الا جبرئيل واسرافيل وميكائيل وملك الموت عليهم السلام ثم يامر الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)